

المسؤولية الاجتماعية وأثر تبنيها إتجاه أصحاب المصالح على واقع الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية
(دراسة حالة مؤسسة فرتيال عنابة للفترة 2015-2019)

Social responsibility and the impact of its adoption towards stakeholders on the reality of the financial performance of Algerian economic institutions (case study of the Fertial Annaba Foundation for the period 2015-2019)

عبيز هاجر¹، أوضايفية لمياء²

¹ جامعة باجي مختار - عنابة (الجزائر)، hadjer.abaiz@univ-annaba.org

² جامعة باجي مختار - عنابة (الجزائر)، lamiaoudaifia@gmail.com

تاريخ النشر: 2021/12/31

تاريخ القبول: 2021/11/27

تاريخ الارسال: 2021/10/21

ملخص:

يهدف هذا البحث إلى تحليل طبيعة العلاقة بين الممارسات الاجتماعية لمؤسسة فرتيال وأدائها المالي خلال فترة الدراسة الممتدة من 2015 إلى 2019، وذلك باستخدام مصفوفة الارتباط لبيرسون ونموذج الانحدار المتعدد التدرجي وقد تم تقييم المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة من خلال متغيرات مستقلة رئيسية تمثلت في: المسؤولية إتجاه العمال، المسؤولية إتجاه الزبائن، المسؤولية إتجاه المجتمع، المسؤولية إتجاه البيئة، في حين تم التعبير عن الأداء المالي من خلال متغير تابع وحيد هو العائد على الأصول، ولضبط نموذج الدراسة تم إدراج المتغيرات الثانوية وهي المخاطرة، حجم المؤسسة. و تلخص نتائج الدراسة في عدم وجود علاقة بين كل من الاهتمام بالعمال، حماية الزبائن، التفاعل مع المجتمع والمحافظة على البيئة، مع العائد على الأصول. في حين هناك علاقة سلبية بين المخاطرة والعائد على الأصول، ووجود علاقة طردية بين حجم المؤسسة والعائد على الأصول.

كلمات مفتاحية: مسؤولية الاجتماعية، أداء المالي، عائد على الأصول، إهتمام بالعاملين، حماية الزبون.

تصنيفات JEL: G00، M21.

Abstract :

In this research, the nature of the relationship between the social practices of the Foundation and its financial performance during the study period extending from 2011 to 2015 will be analyzed in this research, using the Pearson correlation matrix and the multiple gradient regression model. Responsibility is towards customers, responsibility towards society, responsibility towards the

environment, while financial performance was expressed through a single dependent variable, which is return on assets.

The results of the study are summarized in the absence of a relationship between caring for workers, protecting customers, interacting with society and preserving the environment, with return on assets. While there is a negative relationship between risk and return on assets, and there is a positive relationship between the size of the institution and the return on assets.

Keywords: Social responsibility, financial performance, returns on assets, caring for workers, customer protection

JEL Classification Cods : G00, M21.

المقدمة:

في ظل عالم يتغير فيه كل شيء حيث تتطور الأسواق، و المؤسسات الاقتصادية، ويكثر الحديث عن المفاهيم الجديدة مثل التنمية المستدامة، البيئة، أخلاقيات الأعمال والمطالبة بحقوق الإنسان، جرت العادة ومنذ القدم أن تهتم المؤسسة الاقتصادية بتحقيق أرباح فقط، لكن في الوقت الراهن أصبحت مطالبة بتحمل مسؤوليتها إتجاه مختلف الأطراف التي تساهم في تحقق نشاطاتها وذلك من خلال تبني رؤى جديدة قائمة على سد الحاجة الفعلية للمجتمع ولمختلف الأطراف التي تربطها علاقة معها.

لكن تطور مفهوم التنمية المستدامة أجبر المؤسسات الاقتصادية على إيجاد آليات تجمع بين قدرة المؤسسات على توليد ثروة و الإهتمام في نفس الوقت بمجموع الأطراف التي تتأثر بنشاطها، أي اهتمامها بمسؤوليتها الإجتماعية. وفقا للعديد من الدراسات لم يتفق الباحثين على تأثير المسؤولية الإجتماعية على الأداء المالي للمؤسسة حسب وجهة نظر المدرسة النيوكلاسيكية التي تعتبر أن العلاقة بين الأداء الإجتماعي للمؤسسة وأدائها المالي سلبية، بينما يدافع أصحاب نظرية المصلحة عن العلاقة الإيجابية وعلى إثر ذلك تبرز إشكالية الدراسة التالية:

-إشكالية الدراسة: ما هو واقع الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية فرتيال عنابة إثر تبنيتها للمسؤولية الإجتماعية

خلال فترة الدراسة 2015-2019؟

للإجابة عن الإشكالية المطروحة قمنا بصياغة مجموعة من الفرضيات لإختبار العلاقة بين المسؤولية الإجتماعية والأداء

المالي للمؤسسة كالاتي:

-فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية: يؤثر إهتمام مؤسسة فرتيال عنابة بمسؤوليتها الإجتماعية على أدائها المالي.

الفرضيات الفرعية: تنقسم الفرضية الرئيسية إلى سبعة فرضيات الفرعية هي:

الفرضية الفرعية الأولى: وجود علاقة بين المسؤولية الاجتماعية إتجاه البيئة و معدل العائد على الأصول للمؤسسة

فرتيال عنابة خلال فترة الدراسة،

المسؤولية الاجتماعية وأثر تبنيها إتجاه أصحاب المصالح على واقع الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية
(دراسة حالة مؤسسة فرتيال عنابة للفترة 2015-2019)

الفرضية الفرعية الثانية: وجود علاقة بين المسؤولية الاجتماعية إتجاه المجتمع و معدل العائد على الأصول للمؤسسة فرتيال عنابة خلال فترة الدراسة؛

الفرضية الفرعية الثالثة: وجود علاقة بين المسؤولية الاجتماعية إتجاه العمال و معدل العائد على الأصول للمؤسسة فرتيال عنابة خلال فترة الدراسة؛

الفرضية الفرعية الرابعة: وجود علاقة بين المسؤولية الاجتماعية إتجاه الزبائن و معدل العائد على الأصول للمؤسسة فرتيال عنابة خلال فترة الدراسة؛

الفرضية الفرعية الخامسة: وجود علاقة بين المخاطرة و معدل العائد على الأصول للمؤسسة فرتيال عنابة خلال فترة الدراسة؛

الفرضية الفرعية السادسة: هناك علاقة بين حجم المؤسسة و معدل عائدها على الأصول خلال فترة الدراسة.

-منهجية الدراسة: طريقة جمع البيانات: لدراسة أثر الممارسات الاجتماعية لمؤسسة فرتيال على الأداء المالي للمؤسسة ، فقد تم الإعتماد على المعلومات المالية المقدمة من المؤسسة خلال فترة الدراسة الممتدة من 2015 إلى 2019، و للحصول على بعض المعطيات و البيانات الخاصة بالتكاليف الاجتماعية تم الإعتماد على المقابلة و ذلك نظرا لعدم توفر مفهوم الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الجزائرية.

-متغيرات الدراسة: نميز بين المتغير التابع الذي يعبر كميّا عن الأداء المالي لمؤسسة فرتيال -عنابة- و المتغيرات المستقلة التي تمثل مؤشرات المسؤولية الاجتماعية و هي التي تقيس كميّا أداء الاجتماعي للمؤسسة إتجاه الأطراف ذات المصالح و مدى التزامها بها وأخيرا المتغيرات الثانوية.

المتغير التابع: تم التعبير عن الأداء المالي لمؤسسة فرتيال - عنابة- بمؤشر العائد على الأصول ROA، و تعبر هذه النسبة عن نسبة الدخل المحقق على إجمالي الأصول المستثمرة في المؤسسة، تم اختيار هذا المؤشر تحديدا لتعبير كميّا عن الأداء المالي نتيجة لطبيعة بيانات عينة الدراسة.

المتغيرات المستقلة: يمثل المتغير المستقل للدراسة الحالية في المسؤولية الاجتماعية تم حصره بداية في أربع أبعاد هي: المسؤولية الاجتماعية إتجاه العمال، المسؤولية الاجتماعية إتجاه الزبائن، و المسؤولية الاجتماعية إتجاه المجتمع وأخيرا المسؤولية الاجتماعية إتجاه البيئة و تم اختيارها على أساس أنّها المؤشرات الأكثر اقتراحا من قبل عدد من الباحثين لقياس أداء المؤسسة إتجاه مسؤوليتها الاجتماعية.

متغيرات الثانوية: لضبط نموذج الدراسة تم إدراج المتغيرات الثانوية التالية:

-المخاطرة: يتم التعبير عنه بنسبة إجمالي الديون إلى الأصول، تستطيع هذه النسبة التأثير على علاقة بين المسؤولية الاجتماعية و الأداء المالي ، فإذا كانت المؤسسة تتميز بعنصر مخاطرة منخفضة يكون لها القدرة على ممارسة أنشطتها الاجتماعية، بعكس تلك التي تتميز بمخاطرة مرتفعة فلا يكون لها القدرة على القيام بهذه الممارسات.

-حجم المؤسسة: تم حساب هذا المؤشر من خلال اللوغاريتم العشري لإجمالي الأصول، توصلت اغلب الدراسات أن المؤسسات الكبرى تتجه نحو السلوك الاجتماعي أكثر من المؤسسات الصغيرة و المتوسطة لذلك اخترنا إدراج هذا المتغير ضمن نموذج الدراسة.

-أهداف الدراسة: نسعى من خلال قيامنا بهذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف تتمثل في:

-إزالة الغموض عن مفهوم المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات.

-الكشف عن العلاقة النظرية التي تجمع بين المسؤولية الاجتماعية و الأداء المالي.

-الكشف و تحليل الممارسات الاجتماعية لمؤسسات فرتيال عناية .

-الكشف عن تأثير المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي لمؤسسة فرتيال عناية.

1- الإطار المفاهيمي للدراسة:

1-1- الدراسات السابقة:

-دراسة وليد زكريا صيام، عبد الناصر ابراهيم نور سنة 1998 (صيام و إبراهيم نور ، 1998): قدم الباحثان دراسة تحت عنوان "واقع محاسبة المسؤولية الاجتماعية في الشركات الصناعية للمساهمة العامة الأردنية-دراسة تحليلية"، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على رغبة متخذي القرارات في الشركات الصناعية للمساهمة العامة الأردنية في وجود تشريعات توجب الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات، وإدراكهم لمفهوم المسؤولية الاجتماعية وأهميتها تجاه المجتمع، كما أنما هدفت إلى التعرف على نماذج الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وطرق القياس المحاسبي للمسؤولية الاجتماعية بشركات المساهمة. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، توصلت الدراسة إلى أن متخذوا القرارات في الصناعة للمساهمة العامة الأردنية يدركون مفهوم المسؤولية الاجتماعية وأهميتها ومحاسبتها، إلى أنهم يجهلون تطبيقها بدقة، أوصت الدراسة بوضع قوانين تلزم الشركات بتحمل مسؤوليتها الاجتماعية والإفصاح عنها في القوائم المنشورة المالية.

-دراسة نواف المطيري سنة 2011 (المطيري، 2011): قدم الباحث هذه الدراسة تحت عنوان "أثر محاسبة المسؤولية الاجتماعية على ربحية شركات النفط الكويتية" هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر محاسبة المسؤولية الاجتماعية على ربحية الشركات النفطية الكويتية، وذلك من وجهة نظر المدينين الماليين والمحاسبين الذين يمارسون العمل المحاسبي، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بجمع نوعين من البيانات ثانوية وأولية تم جمعها من خلال البيانات المالية، بالإضافة إلى الاستبانة وتم إختبار الفرضيات من خلال أسلوب الإنحدار البسيط وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية المرتبطة بالنظام المحاسبي الإداري وبتخاذ القرارات وبرقابة الأداء وكذلك بتذليل المعوقات والصعوبات لتطبيق نظام المحاسبة الاجتماعية على ربحية شركات النفط الكويتية.

-دراسة إلياس بن ساسي و إيمان بن عزوز سنة 2015 (بن عزوز و بن ساسي، 2015): قدم الباحثان دراسة تحت عنوان "أثر المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي لمؤسسات الاقتصادية الجزائرية خلال الفترة 2009-2013"، هدفت الدراسة إلى تقييم و قياس أثر المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات على الأداء المالي لعينة مكونة من 51 مؤسسة إقتصادية جزائرية، تم قياس المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة من خلال أربعة عناصر و هيا: المحافظة على البيئة، الاهتمام بالعاملين، التفاعل مع المجتمع و

حماية المستهلك، في حين تم التعبير عن الأداء المالي من خلال مؤشر العائد على الأصول، كما تم الإعتماد على منهج يمزج بين كل من بيانات السلاسل الزمنية و البيانات المقطعية عن طريق تطبيق ثلاثة نماذج تتمثل في: نموذج الإنحدار المجمع، نموذج الأثار الثابتة و نموذج الأثار العشوائية. خلصت الدراسة لوجود علاقة سلبية بين المحافظة على البيئة و العائد على الأصول، في حين لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين عناصر المسؤولية الاجتماعية الثلاث: الاهتمام بالعاملين، التفاعل مع المجتمع و حماية المستهلك و العائد على الأصول.

دراسة (Aupperle, Kenneth Aupperle, Archie B. Carroll, John D Hatfield, 1985) تحت عنوان " دراسة تطبيقية للعلاقة بين المسؤولية الاجتماعية و الربحية" هدف الباحثون للكشف عن طبيعة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات المعبر عنها من خلال الفئات الرئيسية الأربعة لـ Carroll و الربحية المقاسة من خلال العائد على الأصول، لتحقيق ذلك قام الباحثون بتوزيع استبيان على 818 من المديرين التنفيذيين في المؤسسات الأمريكية، وقد تم إجراء مقارنة لنتائج الدراسة في المدى القصير (سنة واحدة) و المدى الطويل (خمس سنوات). وذلك من خلال استخدام تحليل الارتباط بالإضافة إلى تحليل العاملي. توصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة واضحة ذات معنوية إحصائية بين المسؤولية الاجتماعية و الربحية، كما وجد الباحثون أن انتهاج المؤسسات للمسؤولية الاجتماعية يقلل من قدرتها التنافسية لان هذه المؤسسات تدفع تكاليف إضافية في مشاريع المسؤولية الاجتماعية لا تدفعها المؤسسات المنافسة الأخرى التي لا تنتهج المسؤولية الاجتماعية.

دراسة Margarita Tsoutsoura (2004) (Tsoutsoura, 2004): الدراسة تحت عنوان "المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي للشركات" هدفت الدراسة إلى تحديد العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي، وقد أجريت على مجموعة من الشركات قدر عددها ب422 شركة من أعظم شركات S&P 500 خلال فترة 1996-2000، باستخدام نموذج الانحدار البسيط، من خلال قياس المسؤولية الاجتماعية بمؤشر KLD (والذي تم الحصول عليه من التقارير المالية للشركات The Compustat Data base). ولقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أبرزها أن هناك علاقة طردية بين المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي.

دراسة (Hasan, Kobeissi, & wang, 2016) سنة H.Wang, L.Liu, N.Kobeissi, I.Hasan (2016) هذه الدراسة كانت تحت عنوان " المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات و الأداء المالي : الإنتاجية و سيطا " و هدفت للكشف عن طبيعة العلاقة بين كل من الأداء المالي و أداء المؤسسة إتجاه مسؤوليتها الاجتماعية، عينة الدراسة مشكلة من مؤسسات صناعية و البالغ عددها 986 مؤسسة تنتمي لمؤشر S&P500، تم التعبير عن أداء المؤسسات إتجاه المسؤولية الاجتماعية بأبعادها الستة و هي: المحافظة على البيئة، الإهتمام بالعاملين، التفاعل مع المجتمع و حماية المستهلك، إنطلاقا من قاعدة البيانات الإحصائية KLD للفترة 1992 إلى 2009 في حين تم التعبير عن الأداء المالي بمؤشر توبين و القيمة السوقية لأسهم المؤسسة. توصلت الدراسة غالى علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين كل من أداء المؤسسات إتجاه مسؤوليتها الاجتماعية و أدائها المالي و ذلك انطلاقا من الأثر الكبير للأصول الغير ملموسة على الرفع من قيمة المؤسسة.

1-2- مفاهيم عامة حول المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي:

- مفهوم المسؤولية الاجتماعية:

لم يكن مفهوم المسؤولية الاجتماعية في النصف الأول من القرن العشرين معروفاً بشكل واضح، حيث تحاول مؤسسات الأعمال تعظيم أرباحها وبشتى الوسائل، ونورد هنا أهم التعاريف المقدمة للمسؤولية الاجتماعية أهمها:
عرف بيتر دراكر (Peter Drucker) المسؤولية الاجتماعية بأنها (السحبياني، 2009): "التزام المؤسسة تجاه المجتمع الذي تعمل فيه" وقد شكل هذا التعريف حجر الزاوية للدراسات اللاحقة وفتح الباب واسعاً لدراسة هذا الموضوع باتجاهات مختلفة.

كما عرفها مجلس الأعمال العالمي للتنمية المستدامة بأنها (الدوس، 2016): "الالتزام المستمر من قبل مؤسسات الأعمال بالتصرف أخلاقياً والمساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية والعمل على تحسين نوعية الظروف المعيشية للقوى العاملة وعائلاتهم، إضافة إلى المجتمع اخلى والمجتمع ككل".

- مفهوم الأداء المالي: توجد عدة تعريفات للأداء المالي تختلف من باحث إلى آخر:

عرفه كل من Bomilly و Miller على أنه (صحي و منصور الغالي، 2009): "محصلة قدرة المؤسسة في إستغلال مواردها وتوجيهها نحو تحقيق الأهداف المنشودة، فالأداء المالي هو إنعكاس لكيفية إستخدام المؤسسة لمواردها المادية و البشرية، واستغلالها بالصورة التي تجعلها قادرة على تحقيق أهدافها".

وحسب وهيبة رمضان محمد حسين و إبراهيم فضل المولى البشير فقد عرف عبد المحسن توفيق الأداء المالي على أنه (حسين و البشير، 2014): "تشخيص لوضع المؤسسة المالي من خلال الإطلاع على ميزانيتها، مع الأخذ بعين الاعتبار الأوضاع الإقتصادية التي تمر بها المؤسسة و القطاع الذي تنتمي إليه من خلال معاينة مردوديتها المحققة و معدل نمو أرباحها".

- أهمية المسؤولية الاجتماعية:

هناك وجهات نظر متعارضة حول تبني المؤسسات للمسؤولية الاجتماعية، حيث أن هناك اتفاق عام بأهميتها وفائدتها للمؤسسات وعلاقتها مع مجتمعاتها لمواجهة الانتقادات المفروضة عليها، ومن شأن الإلتزام بالمسؤولية الاجتماعية أن تحقق مجموعة من المزايا بالنسبة للمؤسسة، الدولة و المجتمع وأهمها:

- بالنسبة للمؤسسة: تكمن أهمية المسؤولية الاجتماعية في النقاط التالية (عيود، 2006):

- تحسين صورة المؤسسة في المجتمع وخاصة لدى العملاء والعمال وخاصة إذا اعتبرنا أن المسؤولية تمثل مبادرات طوعية للمؤسسة اتجاهاً مباشراً أو غير مباشرة للمؤسسة؛
- من شأن الإلتزام بالمسؤولية الاجتماعية للمؤسسة تحسين مناخ العمل، كما تؤدي إلى بعث روح التعاون والترابط بين مختلف الأطراف؛
- تمثل المسؤولية الاجتماعية تجاوباً فعالاً مع التغيرات الحاصلة في حاجات المجتمع؛

كما ان هناك فوائد اخرى تتمثل في المردود المادي والاداء المتطور من جراء تبني هذه المسؤولية

–بالنسبة للمجتمع: يمكن تلخيص أهمية المسؤولية الاجتماعية للمجتمع في النقاط التالية (singhapakdi & anusom, 2001):

- زيادة التكافل الاجتماعي بين مختلف شرائح المجتمع مع توليد شعور عالي بالانتماء من قبل الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة كالمعوقين وقليلي التأهيل والأقليات والمرأة والشباب. كذلك الاستقرار الاجتماعي نتيجة لتوفير نوع من العدالة الاجتماعية وسيادة مبدأ تكافؤ الفرص الذي هو جوهر المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال، تحسين نوعية الحياة في المجتمع سواء من ناحية البنية التحتية أو الناحية الثقافية. ازدياد الوعي بأهمية الاندماج التام بين منظمات المجتمع المختلفة ومختلف الفئات ذات المصلحة.
- تحسين التنمية السياسية انطلاقا من زيادة التثقيف بالوعي الاجتماعي على مستوى الأفراد والمجموعات والمنظمات وهذا يساهم بالاستقرار السياسي والشعور بالعدالة الاجتماعية.
- كون المسؤولية الاجتماعية مرتبطة بمفاهيم أساسية كتقليل السرية بالعمل والشفافية والصدق في التعامل وهدده تزيد من الترابط الاجتماعي وازدهار المجتمع على مختلف المستويات.

–بالنسبة للدولة: تكمن أهمية المسؤولية الاجتماعية للدولة في النقاط التالية (محسن، الغالبي، و العامري، 2006):

- تخفيف الأعباء التي تتحملها الدولة في سبيل أداء مهامها وخدمتها الصحية والتعليمية والثقافية والاجتماعية الأخرى؛
- يؤدي الالتزام بالمسؤولية البيئية إلى تعظيم عوائد الدولة بسبب وعي المؤسسات بأهمية المساهمة العادلة والصحيحة في تحميل التكاليف الاجتماعية؛
- المساهمة في التطور التكنولوجي والقضاء على البطالة وغيرها من الآلات التي تجرد الدولة الحديثة نفسها غير قادرة على القيام بأعبائها جميعا بعيدا عن تحمل المؤسسات الاقتصادية الخاصة دورها في هذا الإطار

–أهمية الأداء المالي: للأداء المالي أهمية بالغة بالنسبة للمؤسسات خاصة منها الاقتصادية و تتجلى أهمية الأداء المالي بشكل عام في أنه يهدف إلى زيادة فرص الوصول لمصادر التمويل الخارجية التي تقود بدورها إلى فرص استثمارية أكبر، نمو و ارتفاع في نسبة إستخدام الموارد الموجودة (سعيد، 2014).

كما تكمن أهمية الأداء المالي للمستثمر فيما يلي (ووتوز، 2002):

- متابعة ومعرفة نشاط المؤسسة و طبيعته وكما يساعد على متابعة الظروف الاقتصادية و المالية المحيطة، تقدير مدى تأثير أدوات الأداء المالي من ربحية سيولة نشاط مديونية وتوزيعات على سعر السهم الواحد؛
- إجراء عملية التحليل المقارنة تفسير البيانات المالية و فهم التفاعل بين البيانات المالية لاتخاذ القرار الملائم لأوضاع المؤسسات.
- الحصول على معلومات تستخدم لأغراض التحليل المناسبة لمنح القرارات و إختيار السهم الأفضل من خلال مؤشرات الأداء المالي .

وبشكل عام يمكن حصر أهمية الأداء المالي في أنه يلقي الضوء على الجوانب الآتية (الخطيب، 2010):

- تقييم ربحية المؤسسة؛
- تقييم سيولة المؤسسة؛
- تقييم تطور نشاط المؤسسة؛
- تقييم مديونية المؤسسة؛
- تقييم تطور توزيعات المؤسسة؛
- تقييم حجم المؤسسة.

2- الدراسة الوصفية للمتغيرات التابعة و المستقلة

2-1-1- متغيرات المستقلة الرئيسية: تم تقييم المسؤولية الاجتماعية لمؤسسة فرتيال -عناية - من خلال أربع أبعاد،

والتي يمكن تفصيلها كالتالي:

2-1-1-1- المسؤولية الاجتماعية اتجاه العمال: بغرض تقييم المسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال

FERTIAL لسنوات 2015-2019 إتجاه العمال قمنا بحساب المعايير التي تتوافق مع الخدمات المقدمة والمتمثلة في:

معيار متوسط الدخل النقدي للعمال، معيار مساهمة المؤسسة في الرفع والتحسين من كفاءة ومهارة العمال.

- معيار متوسط الدخل النقدي للعاملين: حيث قدرت تكلفة النقدية الإجمالية للأجور و الرواتب التي منحت للعمال خلال سنوات الدراسة 2015-2019 كما هو موضح في الجدول أدناه.

- معيار مساهمة المؤسسة في رفع مستوى مهارة و كفاءة العاملين: يعكس هذا المعيار مدى التزام المؤسسة بمتابعة و تنفيذ برامج تكوينية و تدريبية لأعضاء المؤسسة في كافة المستويات، و تتجلى المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة حسب هذا المعيار في انعكاس هذا الأخير على الروح المعنوية للعمال، وكذا زيادة فرصهم في الترقية وتحسين ظروفهم المادية و الاجتماعية، حيث قدرت التكاليف النقدية لمساهمة المؤسسة في تدريب و التطوير خلال السنوات الدراسة 2015-2019 موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (01): التكاليف الاجتماعية إتجاه العمال وحدة الأجور: (10³) دج

المعيار السنوات	متوسط الدخل النقدي	
	عدد العمال	أجور العمال
2015	664	1778000
2016	615	1544000
2017	632	2058000
2018	597	1767000
2019	568	1515000

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على المعلومات المقدمة من قبل المؤسسة.

من خلال جدول رقم (01) نتأكد من سعي المؤسسة إلى توفير أجور عادلة و مناسبة، فنلاحظ أن أجور عاملي مؤسسة فرتيال تتناسب مع عدد عمالها تنخفض بانخفاضهم وترتفع عند زيادة عددهم. نلاحظ كذلك أن هناك تذبذب في تطور

المسؤولية الاجتماعية وأثر تبنيها إتجاه أصحاب المصالح على واقع الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية
(دراسة حالة مؤسسة فرتيال عنابة للفترة 2015-2019)

التكاليف النقدية لمساهمة المؤسسة في تطوير و تدريب العاملين، حيث كانت منخفضة ثم إرتفعت، ذلك يؤكد رغبة المؤسسة وسعيها لتحسين و تطوير كفاءة مهارة العمال (Zahia, 2020).

2-1-1- المسؤولية الاجتماعية إتجاه الزبائن: علاقة المؤسسة بالزبائن لا تقتصر على الجوانب المادية أو النقدية، بل تشمل جوانب إنسانية أخلاقية واجتماعية، يتعين على المؤسسة التي ترغب تبني منهج المسؤولية الاجتماعية أخذها في عين الاعتبار، وتوجد العديد من المعايير الكمية و النوعية التي يتم من خلالها قياس مدى التزام المؤسسة بالمسؤولية الاجتماعية إتجاه الزبائن، بالنسبة للمؤسسة فرتيال فسنتقصر في هذه الدراسة على معيار كمي هو:

- **معيار قياس نفقات أبحاث تطوير المنتج و الخدمة للزبائن:** حيث يعكس هذا المعيار مدي اهتمام المؤسسة بالتطوير المستمر في منتجاتها، يمكن توضيح إجمالي تكاليف الأداء و تكاليف الإنتاج خلال سنوات الدراسة 2015-2019 في الجدول التالي:

الجدول رقم(02): تكاليف الأداء والإنتاج الوحدة: (10⁶) دج

السنوات	تكاليف الأداء	تكاليف الإنتاج
2015	18131	9770
2016	21358	10629
2017	22653	11146
2018	33169	12917
2019	34211	17904

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على المعلومات المالية المقدمة من المؤسسة.

يتبين من خلال الجدول رقم (02) أن تكاليف الأداء شهدت تطور ملحوظ خلال سنوات الدراسة، مما يجعلها في مستوى عالي من الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية إتجاه زبائنها. كما نلاحظ من خلال الجدول أن المبالغ لتكاليف الإنتاج كانت في تزايد مستمر ما يؤكد اهتمام المؤسسة بجانبها المالي.

2-1-3- المسؤولية الاجتماعية إتجاه المجتمع: يتمثل هذا النوع من الأنشطة في الخدمات التي تقدم النفع لأفراد المجتمع، ومن أهم هذه الأنشطة الخاصة بالتفاعل مع المجتمع: التبرعات للمؤسسات و الجمعيات الخيرية، النشاطات الاجتماعية تجاه المؤسسات الرياضية. بالنسبة لمؤسسة فرتيال عنابة فسنتقصر في هذه الدراسة على قياس المعيار التالي: معيار معدل تكلفة الإنفاق يقيس مدى مساهمة المؤسسة في تحقيق الرفاهية الاجتماعية و الثقافية و الرياضية والصحية للمجتمع، يمكن توضيح تكلفة مساهمة المؤسسة في الأنشطة الاجتماعية في الجدول الموالي:

الجدول رقم (03): تكاليف مساهمة المؤسسة في الأنشطة الاجتماعية الوحدة: (10³) دج

السنوات	تكلفة مساهمة المؤسسة في الأنشطة الاجتماعية
2015	495987
2016	34400
2017	6523

8000	2018
8000	2019

المصدر: من إعداد الباحثة بالإعتماد على المعلومات المقدمة من المؤسسة.

كما قدرت إجمالي التكاليف الاجتماعية للأنشطة التي ساهمت فيها المؤسسة: 552910.10^3 دج (Zahia، 2020). الجدول رقم (03) الذي يبين مساهمة المؤسسة في الأنشطة الإجتماعية المتمثلة في (الأنشطة الرياضية) كانت متذبذبة هذا راجع إلى المصاريف التي تنفقها المؤسسة على الأنشطة الإجتماعية.

2-1-4- المسؤولية الإجتماعية اتجاه البيئة: يقع على عاتق المؤسسات جزء كبير من المسؤولية في هذا المجال يشمل منع التلوث وتقليل الأضرار بالبيئة نتيجة عمليات الإنتاج أو تلوث المياه بسبب النفايات وغيرها من مصادر التلوث، وحيث أن الاهتمام بالصناعة النظيفة بيئيا سيؤدي ذلك إلى القضاء على المشكلات البيئية المجتمعية التي يعاني منها المحيط، بغرض تقييم المسؤولية الاجتماعية اتجاه البيئة في مؤسسة فرتيال لسنوات 2015-2019 سنقوم بحساب معيار مساهمة المؤسسة في الحفاظ على البيئة.

- معيار مساهمة المؤسسة في الحفاظ على البيئة: حيث يمثل المؤشر ما تقدمه المؤسسة من إعداد الأبحاث العلمية وذلك من أجل منع التلوث و منع الأضرار بهدف الحفاظ على بيئة نظيفة، حيث قدرت التكلفة النقدية لمساهمة المؤسسة في الحفاظ على البيئة، وميزانية الأبحاث والتطوير لذلك خلال سنوات الدراسة 2015-2019 كالتالي:

الجدول(04):تكاليف الإجتماعية للمؤسسة في الحفاظ على البيئة الوحدة:(10^3) دج

السنوات	تكلفة مساهمة المؤسسة في الحفاظ على البيئة	ميزانية الأبحاث
2015	12919	24519
2016	13819	24045
2017	18426	13500
2018	18426	16108
2019	18426	—

المصدر: من إعداد الباحثة بالإعتماد على المعلومات المقدمة من المؤسسة

من خلال جدول رقم (04) نلاحظ أن تكاليف مساهمة المؤسسة في الحفاظ على البيئة كانت متزايدة خلال سنوات الدراسة و شاهدة ثبات بالنسبة لثلاثة سنوات الأخيرة 2017/2018/2019، هذا راجع لطبيعة منتجات المؤسسة وحب عليها تحمل تكاليف للمحافظة على البيئة، أما فيما يخص ميزانية الأبحاث و التطوير انخفضت بالنسبة لسنة 2017 أما أخر سنة شاهدة ارتفاعا.

2-2- المتغيرات التابعة: تم اعتبار العائد على الأصول كمتغير تابع يعبر عن الأداء المالي للمؤسسة و تعبر هذه النسبة عن نسبة الدخل الصافي على إجمالي الأصول المستثمرة في مؤسسة، و يتم من خلالها رصد كفاءة المؤسسة في توليد الأرباح من الأصول، الجدول التالي يوضح نتائج العائد على الأصول خلال سنوات الدراسة:

الجدول رقم(05): مؤشر العائد على الأصول

المسؤولية الاجتماعية وأثر تبنيها إتجاه أصحاب المصالح على واقع الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية
(دراسة حالة مؤسسة فرتيال عنابة للفترة 2015-2019)

سنوات	2015	2016	2017	2018	2019
العائد على الأصول	35.8990	31.8263	9.0522	13.7271	5.3891

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على المعلومات المالية المقدمة من المؤسسة

نلاحظ من خلال دراستنا لنسبة العائد على الأصول لمؤسسة فرتيال عنابة أن نسبة خلال سنتي 2015 و 2016 جد متقاربة و هي تعتبر نسبة مرتفعة تدل على كفاءة المؤسسة في تحقيق الأرباح من الأصول و يعود سبب الارتفاع في هذه النسبة لارتفاع نتيجة الاستغلال و نجاح مؤسسة فرتيال في تحقيق مستوى عالي من الدخل، على غرار سنة 2017 لاحظنا أن هناك تذبذب لقيمة العائد، أما بالنسبة لسنة 2018 ارتفع قيمة العائد ارتفاع طفيف مقارنة بالسنة الفارطة هذا يدل على مدى نجاح سياسة مؤسسة فرتيال و قدرتها على تشغيل مجوداتها و إدارة أصولها، أما بالنسبة لسنة الأخيرة فقد عرفت انخفاض حادا هذا راجع إلى انخفاض في صافي الربح بعد الضرائب. بمعنى أن مؤسسة فرتيال لم تستغل موجداتها بشكل صحيح لتحقيق أرباح مناسبة ما سبب لها تراجع في قيمة العائد.

أما فيما يلي تلخيص للدراسة الوصفية للمتغيرات المستقلة الرئيسية المتعلقة بعناصر المسؤولية الاجتماعية، و كذا المتغيرات المستقلة الثانوية كذلك المتغير التابع و الذي يعبر عن العائد على الأصول، و التي تم حسابها اعتمادا على القوائم المالية لمؤسسة فرتيال و أيضا بالاعتماد على المقابلة الشخصية مع أحد المدراء، حيث يظهر المتوسط و الانحراف المعياري و أعلى قيمة و اقل قيمة لكل من المتغيرات المستقلة و المتغير التابع كما هو موضح في الجداول رقم (06) كالاتي:

جدول(06): يوضح الدراسة الوصفية للمتغيرات التابعة و المستقلة لدراسة

	ENN	SOC	PER	CUST	ROA	TAILLE	RISQUE
Mean	0.7221	0.2000	0.0262	2.0752	19.1787	24.6351	0.3941
Maximum	1.36	0.90	0.04	2.57	35.90	24.84	0.56
Minimum	0.00	0.01	0.01	1.86	5.39	24.44	0.16
Std Dev.	0.54139	0.39023	0.01112	0.28468	13.80171	0.17407	0.15704

المصدر: من إعداد الباحثة استنادا إلى مخرجات برنامج SPSS20

متغير حماية البيئة: نلاحظ تذبذب في قيمة المتغير راجع إلى التكاليف التي تتحملها المؤسسة للحفاظ على البيئة نتيجة الأضرار المتولدة عن أنشطتها.

متغير الاهتمام بالعاملين: من خلال هذا المتغير نلاحظ أن درجة إهتمام المؤسسة بالعمال مقبولة، والخدمات المقدمة لهم تساهم مباشرة في رفع الإنتاج.

متغير التفاعل مع المجتمع: نلاحظ من خلاله أن المساهمات الاجتماعية اختيارية ولا يتم تقييدها في القوائم المالية.

متغير حماية الزبائن: من الملاحظ من خلال النتائج أن التزام المؤسسة بحماية العملاء هدفها الأساسي.

متغير العائد على الأصول: القيمة المرتفعة لهذا المؤشر تدل على فاعلية السياسة المتبعة من قبل المؤسسة، في حين أن القيمة المنخفضة للمؤشر هو دلالة على سياسة تشغيلية غير فاعلة.

متغير الحجم: نتائج الدراسة الوصفية المتعلقة بمتغير الحجم تعكس حجم مؤسسة فرتيال-عنابة-.

متغير المخاطر: يبدو من خلال هذه النتائج أن المخاطر المالية كانت متوسطة هذا يدل أن المخاطر المالية للمؤسسة متوسطة نظراً لحجمها.

3- تحليل اثر المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي لمؤسسة فرتيال: فيما يلي تحليل لنتائج الارتباط و الانحدار المتعدد لعينة الدراسة:

3-1- تحليل الارتباط بين متغيرات الدراسة: تهدف مصفوفة معاملات الارتباطات بين المتغيرات إلى الكشف عن عدم وجود متغيرات ترتبط بشكل تام و في حالة و جودها نحذف احد المتغيرات المرتبطة، حيث إذا أخذ معامل الارتباط القيمة 1 موجب هذا يدل الارتباط الطردي التام بين المتغيرات، أما إذا كانت من 0,70 إلى 0,99 إرتباط طردي قوي، من 0,5 إلى 0,69 إرتباط طردي متوسط، من 0,01 إلى 0,49 إرتباط طردي ضعيف، بينما القيمة 0 تعني عدم وجود ارتباط. وما قيل عن الإرتباط الطردي ينطبق على الإرتباط العكسي مع وضع إشارة سالبة. كذلك هذه المصفوفة تسمح بالكشف عن طبيعة العلاقة بين المتغيرات المستقلة و التابعة، فيما يلي مصفوفة الارتباطات لمجموع المتغيرات التابعة و المستقلة الرئيسية و الثانوية (Zahia, 2020)

الجدول رقم(07): مصفوفة الارتباطات بين المتغيرات المستقلة والتابع

	ROA	ENV	SOC	PER	CUST	TAILLE	RISQUE
Pearson Correlation	1,000	-,133	,714	,444	,286	,102	-,912
ENV	-,133	1,000	-,214	,538	,570	,209	,223
SOC	,714	-,214	1,000	,018	-,443	-,602	-,860
PER	,444	,538	,018	1,000	,713	-,056	-,409
CUST	-,286	,570	-,443	,713	1,000	-,163	,179
TAILLE	-,102	,209	-,602	-,056	-,163	1,000	,500
RISQUE	-,912	,223	-,860	-,409	,179	,500	1,000

المصدر: مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS20

الإرتباط بين المتغيرات المستقلة: إنطلاقاً من الجدول رقم (07) الذي يبين مصفوفة الإرتباط لمعامل Pearson لا نجد إرتباط تام بين أي متغير من المتغيرات المستقلة مع بعضها البعض و هو ما يلغى مشكلة الإرتباط و التداخل الخطي بين المتغيرات المستقلة، لكن من ناحية أخرى يوجد إرتباط بين هذه المتغيرات بنسب متفاوتة، يمكن تلخيصها وفقاً لما يلي:

المسؤولية الاجتماعية وأثر تبنيها إتجاه أصحاب المصالح على واقع الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية
(دراسة حالة مؤسسة فرتيال عنابة للفترة 2015-2019)

3-2- تحليل نموذج الانحدار المتعدد للدراسة: للقيام بتحليل العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية و الأداء المالي لمؤسسة فرتيال للفترة الممتدة من 2015 إلى 2019 تم حساب المتغيرات المستقلة و تابعة و إدخالها في برنامج الإحصائي Spss 20، تم إستخدام نموذج الانحدار المتعدد التدريجي و كانت النتائج كما يلي:

الجدول رقم(08): المتغيرات الداخلة في معادلة الانحدار التدريجي

Mode	Variables Entered	Variables Removed	Method
1	RISQUE	.	Stepwise (Criteria: Probability- of-F-to-enter <= ,050, Probability- of-F-to- remove >= ,100).
2	TAILLE	.	Stepwise (Criteria: Probability- of-F-to-enter <= ,050, Probability- of-F-to- remove >= ,100).
Variable: ROA a. Dependent			

المصدر : من إعداد الباحثة بالإعتماد على برنامج Spss 20

يوضح الجدول المتغيرات التي أدرجها الانحدار التدريجي بالمعادلة و هي المتغيرات المعنوية و أكثر تفسيراً للمتغير التابع و هي: المخاطرة و حجم المؤسسة. أي أن من بين المتغيرات المستقلة المفسرة للمتغير التابع و المعنوية هي المخاطرة و حجم المؤسسة.

الجدول رقم(09): المقاييس الإحصائية لتفسير العلاقة بين متغيرات النموذج

Model Summary										
Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate	Change Statistics					Durbin-Watson
					R Square Change	F Change	df1	df2	Sig. F Change	
1	,999 ^b	,999	,998	,67172	,168	283,0	1	2	,004	2,2
b. Predictors: (Constant), RISQUE, TAILLE										
Variable: ROA c. Dependent										

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج SPSS20

من الجدول أعلاه نجد أن المتغيرات المستقلة المحددة من قبل الانحدار التدريجي تفسر 99.8% من تغيرات المتغير التابع و الباقي يفسر بمتغيرات

أخرى، و ذلك كون أن معامل التحديد Adjusted R Square أخذ قيمة 0.998، كما أن النموذج لا يعاني من مشكلة الارتباط الذاتي بين المتغيرات المستقلة المخرجة من النموذج و ذلك كون أن إحصائية Durbin-Watson أخذت قيمة محصورة بين 1.5 و 2.5 و هي 2.2.

الجدول رقم(10): جدول ANOVA

Model		Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	761,047	2	380,523	843,343	,001 ^c
	Residual	,902	2	,451		
	Total	761,949	4			
Variable: ROA a. Dependent						
c. Predictors: (Constant), RISQUE, TAILLE						

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج SPSS20

يعتبر النموذج معنوي و ذلك عند مستوى معنوية مقدرة بـ 5% و ذلك كون أن القيمة الإحصائية لإحصائية فيشر Sig أخذت قيمة 0.001 و هي أقل من مستوى المعنوية 0.005 أي أن العلاقة بين المتغيرات المستقلة المحددة من النموذج و هي: المخاطرة و حجم المؤسسة و المتغير التابع: الأداء المالي معنوية و ذات دلالة إحصائية.

المسؤولية الاجتماعية وأثر تبنيها إتجاه أصحاب المصالح على واقع الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية
(دراسة حالة مؤسسة فرتيال عنابة للفترة 2015-2019)

الجدول رقم(11): معاملات نموذج الانحدار التدريجي

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.	95,0% Confidence Interval for B	
		B	Std. Error	Beta			Lower Bound	Upper Bound
1	(Constant)	-864,673	54,417		-15,890	,004	-1098,8	-630,5
	RISQUE	-100,919	2,470	-1,148	-40,856	,001	-111,547	-90,29
	TAILLE	37,492	2,228	,473	16,825	,004	27,904	47,080

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج SPSS20

بين الجدول رقم (11) معاملات نموذج الانحدار التدريجي للدراسة الحالية و كذا معنوية هذه المعاملات، و من خلال القيمة الاحتمالية لإحصائية t-statistic أي Sig و قد أخذت كل المعاملات قيم أقل من مستوى المعنوية أي أن كل من ثابت المعادلة، المخاطرة و الحجم المؤسسة تعتبر معنوية و ذات دلالة إحصائية، أي أن المتغيرات المستقلة لها تأثير معنوي على المتغير التابع.

الجدول رقم (12): المتغيرات التي تم حذفها من النموذج

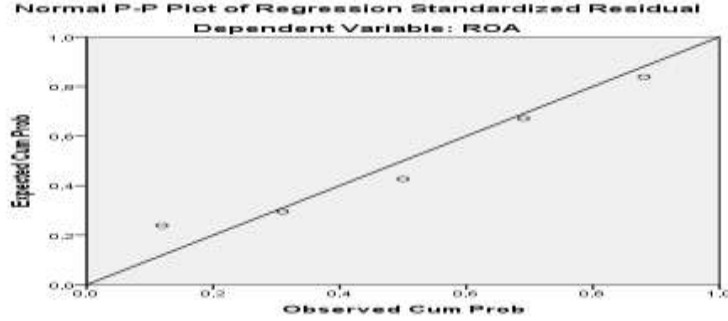
Model		Beta In	T	Sig.	Partial Correlation
1	ENV	,025 ^c	1,029	,491	,717
	SOC	,051 ^c	,970	,510	,696
	PER	,000 ^c	,008	,995	,008
	CUST	-,004 ^c	-,104	,934	-,104

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج SPSS20

الجدول الأخير لمخرجات النموذج يبين المتغيرات التي قام الانحدار التدريجي بحذفها و ذلك لكونها غير معنوية، و كما نلاحظ من الجدول أي القيمة الاحتمالية لإحصائية t-statistic الخاصة بمعاملات المتغيرات المستقلة المحذوفة Sig أخذت قيم أكبر

من مستوى المعنوية 0.005. أما فيما يتعلق ببواقي النموذج فنجد أنها حققت شرط الأساسي لطريقة المربعات الصغرى و هو التوزيع الطبيعي:

الشكل رقم (01): التوزيع الطبيعي لبواقي النموذج



المصدر: من مخرجات البرنامج الإحصائي Spss 20

من الشكل نلاحظ أن أغلب النقاط تتجمع على الخط و بالتالي فإن البواقي النموذج تتوزع طبيعياً، و هو ما يجعلنا نثق أكثر في النموذج.

على إثر ذلك يمكن أن نكتب معادلة النموذج للدراسة الحالية كما يلي:

$$ROA = -864.673 - 100.919 \text{ Risque} + 37.492 \text{ Taille}$$

و من خلال المعاملات النموذج المستخرج يلاحظ ما يلي:

عدم وجود علاقة معنوية بين متغيري المحافظة على البيئة و العائد على الأصول، فكلما زادت تكاليف المحافظة على البيئة لان يؤثر ذلك على العائد على الأصول، و بالتالي نرفض الفرضية الفرعية الأولى للدراسة التي تنص على: وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المسؤولية الاجتماعية إتجاه البيئة و معدل العائد على الأصول للمؤسسة فرتيال عناية خلال فترة الدراسة"، و هذا دليل على أن مؤسسة فرتيال - عناية - تضحي بجزء من أرباحها في سبيل المحافظة على البيئة و ذلك نظر لطبيعة منتجاتها لكنها لا تستفيد من هذه التضحية بمقابل مادي و هو ما يعرف بالإيراد الاجتماعي.

عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفاعل مع المجتمع و العائد على الأصول، و بالتالي نرفض الفرضية الفرعية الثانية التي تنص على " وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المسؤولية الاجتماعية إتجاه المجتمع و معدل العائد على الأصول للمؤسسة فرتيال عناية خلال فترة الدراسة".

عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاهتمام بالعاملين و العائد على الأصول، و بالتالي فان مؤسسة فرتيال -عناية- تعتبر أن الخدمات المقدمة للعاملين هي بمثابة تكاليف إضافية يمكن الاستغناء عنها، بالرغم أن هذه الخدمات ترفع من إنتاجية العامل و تعزز شعوره بإرضاء، و بالتالي نرفض الفرضية الفرعية الثالثة التي تنص على " وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المسؤولية الاجتماعية إتجاه العمال و معدل العائد على الأصول للمؤسسة فرتيال عناية خلال فترة الدراسة"؛

عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين حماية الزبائن و العائد على الأصول، و يرجع ذلك إلى أن مؤسسة فرتيال تقوم بنشاطات للمسؤولية الاجتماعية في مجال حماية الزبائن و لكن هذا الالتزام غالباً لا يتعدى الإطار القانوني. و بالتالي نرفض

الفرضية الفرعية الرابعة التي تنص على: " وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المسؤولية الاجتماعية إتجاه الزبائن و معدل العائد على الأصول للمؤسسة فرتيال عنابة خلال فترة الدراسة؛"

وجود علاقة سلبية بين المخاطرة و الأداء المالي المعبر عنه بال ROA ، و يعتبر ذلك منطقيا حيث أن نسبة الخطر المرتفعة تؤثر سلبا على العائد على الأصول للمؤسسة و ذلك بسبب المخاطر المالية من أهمها مخاطر الإفلاس. و هو ما يؤكد الفرضية الفرعية الخامسة للدراسة التي تنص على : "وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المخاطرة و معدل العائد على الأصول للمؤسسة فرتيال عنابة خلال فترة الدراسة؛"

أظهرت النتائج وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين كل من متغير الحجم و العائد على الأصول، هذا يشير أن حجم المؤسسة يؤثر إيجابيا على مردودية المؤسسة. و هو ما يؤكد الفرضية الفرعية السادسة للدراسة التي تنص على : " وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين حجم المؤسسة و معدل عائدها على الأصول خلال فترة الدراسة " .

مما سبق و انطلاقا من النتائج المتوصل إليها على مستوى الدراسة التطبيقية يمكن نفي الفرضية الرئيسية لدراسة و هي: " يؤثر إهتمام مؤسسة فرتيال عنابة بمسؤوليتها الاجتماعية على أدائها المالي"، حيث رغم توصل الدراسة لوجود ارتباط بين متغيرات المسؤولية الاجتماعية و الأداء المالي بالاعتماد على مصفوفة الارتباط إلا إن هذا الارتباط غير معنوي أي لا يمكن الإعتماد عليه في التنبؤ بالأداء المالي. و هو ما يوافق العديد من الدراسات السابقة و هي: دراسة إلياس بن ساسي و إيمان بن عزوز سنة 2015، دراسة Ioannis Oikonomou سنة 2011، دراسة Kenneth Aupperle، Archie B. Carroll, John D Hatfiele سنة 1985.

الخاتمة:

من خلال دراستنا و عرض النتائج التي تم الوصل إليها و التي تهدف إلى معرفة اثر المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي لمؤسسة فرتيال - عنابة - ، بالاعتماد على مجموعة الأدوات المالية و الإحصائية يمكن استخلاص النقاط التالية :

- إن وجود العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية و الأداء المالي يتوقف على عدد من المعايير منها : قياس الأداء الاجتماعي ، فترة الدراسة ، حجم المؤسسة ، قطاع النشاط.
- تتميز أنشطة المؤسسة عينة الدراسة بممارسات إجتماعية مقبولة عموما.
- عدم وجود دلالة إحصائية بين عناصر المسؤولية الاجتماعية الأربعة (الاهتمام بالعاملين ، حماية العملاء ، التفاعل مع المجتمع ، و المحافظة على البيئة) و العائد على الأصول لدي مؤسسة فرتيال - عنابة- و يعود ذلك لعدة أسباب من بينها :

- ❖ يتطلب دراسة أثر المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي فترات جد طويلة،
- ❖ يكون هذا الأثر دائما خاص أكثر بالمؤسسات المسعرة،
- أبعاد المسؤولية الاجتماعية التي تأثر بالإيجاب على الأداء المالي وفقا لعدد من الدراسات السابقة هي تلك التي تمكن المؤسسة من بناء إستراتيجية تنافسية.

- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات المستقلة الثانوية المعبرة عن الحجم و المخاطرة و المتغير التابع المعبر عنه بالعائد على الأصول و ذلك بالاعتماد على نموذج الانحدار المتعدد التدريجي، حيث هنالك تأثير إيجابي لمتغير الحجم و تأثير سلبي لمتغير المخاطرة على الأداء المالي لمؤسسة فرتيال – عنابة.

قائمة المصادر والمراجع:

1. Aupperle ،caroll ،Hatfield .(1985).An Empirical Examination of the Relationship between CSR and Profitability .*Academy Management Journal*.
2. Azizi Zahia.15 october, 2020 .(Assistante Principale du directeur d'usine).
3. Hasan ،Kobeissi ،wang .(2016) .Corporate Social Responsibility and Firm Financial Performance/the Mediating role of Productivity .*Bank of Finland Research*.7
4. Margarito Tsoutsoura .(2004) .*corporate social responsibility and financial performance* .university of california ،berkeley.
5. singhapakdi, & anusom. (2001). how importante are ethics and social responsibility,a multinational study of marketing professionnels. *European Journal of Marketing*.
6. إيمان بن عزوز ، و إلياس بن ساسي، 2015، أثر المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية خلال الفترة 2009-2013، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، العدد 7، الجزائر.
7. خاد الدوس، 2016، ثقافة المسؤولية الاجتماعية وأهدافها الأخلاقية، مجلة الرياض، العدد 17، السعودية.
8. دونالد ووترز، 2002، 101 طريقة لتطوير أداء الشركات، دار وائل للنشر، مصر.
9. صالح السحيباني. 23-25 مارس، 2009، المؤتمر الدولي حول القطاع الخاص في التنمية: تقييم وإشراف، المسؤولية الاجتماعية ودورها في مشاريع القطاع الخاص في التنمية: حالة تطبيقية على المملكة العربية السعودية، بيروت، لبنان.
10. طاهر محسن، منصور الغالي، و صالح مهدي محسن العامري، 2006، المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال، دار وائل للنشر، الأردن.
11. محمد محمود الخطيب، 2010، الأداء المالي وأثره على عوائد أسهم الشركات، دار حامد للنشر— الأردن.
12. نجم عيود، 2006، أخلاقيات الإدارة ومسؤولية الأعمال في شركات الأعمال، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن.
13. نواف جهز محمد المطيري، 2011، أثر محاسبة المسؤولية الاجتماعية على ربحية شركات النفط الكويتية. تخصص محاسبة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
14. وائل صبحي، و طاهر محسن منصور الغالي، 2009، سلسلة إدارة الأداء الإستراتيجي أساسيات الأداء وبطاقة التقييم المتوازن، الطبعة 1، عمان، دار وائل للنشر، الأردن.

المسؤولية الاجتماعية وأثر تبنيها إتجاه أصحاب المصالح على واقع الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية
(دراسة حالة مؤسسة فرتيال عنابة للفترة 2015-2019)

15. وليد زكرياء صيام، و عبد الناصر إبراهيم نور، 1998، واقع المسؤولية الاجتماعية في الشركات الصناعية للمساهمة العامة الأردنية-دراسة تحليلية-. مجلة الفكر المحاسبي، العدد 1، الأردن.
16. وهيبة رمضان محمد حسين، و إبراهيم فضل المولى البشير، 2014، أثر إستراتيجية التميز في الأداء المالي للمصارف التجارية، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، العدد 16، مصر.
17. يحي سعيدي. 6-7 ديسمبر، 2014، الملتقى الدولي حول دور الحوكمة في تحسين الأداء المالي للمؤسسات بين تطبيق المعايير المحاسبية الدولية والإسلامية. أثر تطبيق معايير المحاسبة الإسلامية في تطوير الأداء المالي للبنوك الإسلامية، 10. الوادي، الجزائر.